التي هي مقاعد الصدق يتقيف فيها منه لا من الحنبر ... غير قابل للافتقار الا للاسقيقين
على من الزمان كالذهب وهو خصيصة ولا ... تقاوم سائر المسك
من الخواص وقال المصطفى اطيب الطيب المسك والعنبر والزعفران والمسك
من بينهم مزيد خصوصية وله عليهم الفضل والمزية حيث جاء ذكره في
التنزيل وذلك غاية التشريف والتبجيل قال الله تعالى يسقون من
رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومن منافعه
يطيب العرق ويسخن الاعضاء ويمنع الارياح الغليظة المتولدة في الامعاء
ويقوى القلب ويشجع اصحاب المرة السوداء وفيه من التوحش تفريح
ومن السدد تفتيح ويصلح الافكار ويذهب بحديث النفس ويقوى
الاعضاء الظاهرة والباطنة شربا ويبعث على الباه وينفع من بارد الصداع
ويقوى الدماغ وينفع من جميع علله الباردة ويبطل عمل السموم وغير
ذلك **تنبيه** المشهور ان غزال المسك كالظبي لكن لونه اسود
وله نابان لطيفان ابيضان في فكه الاسفل والمسك دم يجتمع في
سرته في وقت معلوم من السنة فاذا اجتمع ورم الموضع فمرض الغزال
الى ان يسقط منه وفي مشكل الوسيط لابن الصلاح ان النافجة في جوفه
كالانفحة في جوف الجدي تلقيها كما تلقي الدجاجة البيضة وجمع بانها
تلقيها من سرتها فتتعلق بها الى ان تتحكك قال النووي واجمعوا على
طهارة المسك وجواز بيعه ونقل عن الشيعة فيه مذهب باطل وقال
الزمخشري قال الحافظ سألت بعض العطارين من اصحابنا المعتزلة
عن المسك فقال لولا ان المصطفى صلى الله عليه وسلم تطيب به
ما تطيبت به فاما الزباد فليس يقرب ثيابي فقلت قد يرتضع الجدي
من خنزيرة ولا يحرم لبنه لان اللبن استحال لحما وخرج من تلك الطبيعة
وتلك الصورة وذلك الاسم فالمسك غير الدم والخل غير الخمر والجوهر
لا يحرم لعينه وانما يحرم للاعراض والعلل فلا تنفر منه عند تذكرك
الدم فليس منه **حم م د ن عن ابي سعيد** الخدري ورواه عنه ايضا
الطيالسي وغيره.

اطيب الكسب اي افضل طرق الاكتساب قال ابن الاثير الكسب السعي
في طلب الرزق والمعيشة **عمل الرجل بيده** في صناعة او زراعة او نحو
ذلك من الحرف الجائزة غير الدنية التي لا تليق به وذكر اليد بعد العمل
من قبيل قولهم رأيت بعيني واخذت بيدي والمقصود منه تحقيق
العمل وتقريره والتكسب بالعمل سنة الانبياء كان داود يعمل السرد

يبيعه

فيتنبه نحو تعدد ... تجارة **كل بيع مبرور** اي مقبول عند الله بان
يكون مثابا فيه وفي ... لا يكون فاسدا ولا غش فيه ولا خيانة
لما فيه من ايصال النفع الى الناس بتهيئة ما يحتاجونه ونبه بالبيع على
بقية العقود المقصود بها التجارة واعلم ان اصول المكاسب ثلاثة
زراعة وصناعة وتجارة والحديث يقتضي تساوي الصناعة باليد
والتجارة وفضل ابو حنيفة التجارة ومال الماوردي الى ان الزراعة
اطيب الكل والاصح كما اختاره النووي ان العمل باليد افضل قال
فان كان زراعا بيده فهو اطيب مطلقا لجمعه بين هذه الفضيلة
وفضيلة الزراعة **حم طب** وكذا في الاوسط **ك** وكذا البزار **عن رافع
ابن خديج** قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب فذكره قال الهيثمي فيه
المسعودي وهو ثقة لكنه اختلط في اخر عمره وبقية رجال احمد رجال
الصحيح انتهى وقال ابن حجر رجاله لا باس بهم **طب** وكذا في الاوسط **عن
ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف
لصحته.

اطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله اي ما يكتسبه من غنيمة وفيء
وسلب قتيل ونحوها لان ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله ونيل
درجة الشهادة لا شيء اطيب منه فهو افضل من البيع وغيره مما مر لانه كسب
المصطفى صلى الله عليه وسلم وحرفته الاشرف الى قوله جعل رزقي تحت ظل
رمحي فافضل الكسب مطلقا سهم الغازي لما ذكر ثم ما حصل بالاحتراف
من عمل اليد لانه كسب كثير من الانبياء **الشيرازي في الالقاب عن ابن
عباس.**

اطيب اللحم اي الماكول اي الذه واحسنه كذا اجرى عليه جمع وجعله
بعضهم من الطيب بمعنى الطاهر **لحم الظهر** هو على حذف من او التفضيل
فيه نسبي او اضافي اذ لحم الذراع اطيب منه لانه اخف على المعدة
واسرع انهضاما وانفع ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يحبه ويقدمه على غيره بل ذهب البعض الى تقديم كل مقدم فقال لحم
الرقبة اقدم فالذراع لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم في حديث
الرقبة هادية الشاة واقربها الخير وابعدها عن الاذى فالعضد
فالظهر لكن الاصح تفضيل الذراع **حم ه ك هب عن عبد الله بن جعفر**
قال ك صحيح واقره الذهبي.

اطيب الشراب اي افضله واحسنه **الحلو البارد** فانه موافق للمعدة ملائم

Copyright ©